

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

وقال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله قال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم .

ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجل آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبدا فقال أصحابه ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه فقال سدّدوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير .

أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وأحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وروى ابن جرير طرفا منه موقوفا على ابن عمرو قال هذا الموقوف أشبه بالصواب قال الشوكاني بل المرفوع أشبه به فقد رفعه الثقة ورفعه زيادة ثابتة من وجه صحيح ويقوى الرفع ما أخرجه ابن مردويه عن البراء قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده كتاب ينظر فيه قالوا انظروا إليه كيف وهو أمي لا يقرأ قال فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء قبائلهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير فرغ ربكم من أعمال العباد انتهى .

قلت وأيضا لا يقال مثل هذا من قبل الرأي